الظبي وقال لا يمهر ثم بنا النقيض الصلات جمع صلة وهي العطية ونستنفض
نستخرج الاحالات جمع احالة اشارة الى ما تقدم من كتابي بقوله خطوطا بالصلة
في قوله وكتب له قطا فورد استطارت انتشرت صدوع شقوق كبدي من الحنين
الشوق والرحمة الى ولدي المتقدم ذكره فوصلت جناحه مشيت معه
بيده في يدي وجناح الرجل يده حتى الى ان سنحت سهلت وتيسرت بحاجته
قضاء حاجته لخير احرز القيق لجمع المال وغيره بحر وزان في صرته خرقة
دراهمه برقت اسارير مسرته الاسارير جمع اسرة وهي جمع سر الجبهة ذاك
صدر الافاضل والمراد بها الخطوط التي في جبهته مسرته على طريقة الاستعارة
ومنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج تبرق اسارير وجهه وقال
جزيت خيرا اي جزاك الله خيرا على خطا قدميك جمع كثرة لخطوة وجمع القلة منه
خطوات والله ما خلقني عليك كان ذلك وحانظك عف فقلت اريد ان اتبعك لاشاهد
ولدك النجيب الجيد الفعل وانافثه اكلمه واحادثه لان كل واحد من المتحادثين
ينفث ما في صدره الى صاحبه الاديب فانظر الى ذكائه وفطنته اذا الولد سر
ابيه فنظر الي نظر الخادع للمخدوع اي من تمت خديعته وضحك حتى تغرغرت
مقلتاه بالدموع واصله من غرغرة الطائر فرخه بغرم اذا زقه ثم انشد
يا من تظنى اصله تظنن اي ظن قلبت نونه الفا للتضعيف كما في تلظى السراب
ما السراب هو ما تراه في الصيف حتى اذا جاءه لم يجده شيئا لما رويت الذي رويت
من الرواية ما خلت ما ظننت ان يستسر يخفى مكري خديعتي وان يخيل
يقال خال عليه الشيء اشكل واشتبه الذي عنيت اردت والله ما برة بعرسي
زوجتي التي تقدم ذكرها ولا لي ابن به اكتنيت اي فقيل لي ابو زيد تكنية بولدي
واتلى فنون سحر انواع من سحر البيان ابدعت فيها كنت ابا عذرتها وما اقتديت
باحد فيها لم يحكها احد كالشيء يحكيه اذا شاكله واشبهه الاصمعي ابو سعيد
عبد الملك بن قريب بن عاصم بن عبد الملك بن اصمع بن مظهر بن رياح بن عمرو
ابن عبد الله الباهلي صاحب غرائب الاشعار وعجائب الاخبار لحق الامام الشافعي
وتلا عليه داود بن المهدي ليس وكان كثير الحكايات وانما خصهما بالذكر لذلك فيما
حكاه من اعاجيبه وهو من الحكاية ولا حاكها من الحوك ولا نسجها الكميت
ابن يزيد بن حسن بن خالد بن وهيب الاسدي الكوفي والكميت في الشعراء ثلاثة
الكميت بن معروف مخضرم وجده الكميت بن ثعلبة جاهلي والكميت بن زيد
هذا اسلامي وكان اطولهم شعرا حتى قيل في المثل اطول من شعر الكميت ولهذا
خص بالذكر ههنا وهو شيعي ذكره المرزوقي ولا بابن يذكر شيء من شانه فانه لم يلبث
البيضاء والمنتبه التي لا تنقضي وهو مداح اهل البيت في وقت غلب الزمان عليهم
بمنه. واصبحت الدار الاقدار كهم وقابلته من المسرات وجهه. وذكر انه لما قال
قصائده الهاشميات قصد البصرة فاتى الفرزدق فقال يا ابا فراس انا ابن اخيك

نسخه عنيناه
قوله يا من اول ابيات يأتي ذكرها ٥

قال

قال من انت فانتسب له فقال صدقت فما حاجتك قال انت شيخ مصر وشاعرها
واحببت ان اعرض عليك ما قلته فان كان حسنا امرتني باذاعته والا امرتني
بستره قال يا ابن اخي احسب شعرك على قدر عقلك فقل راشدا فانشد
طربت وما شوقا الى البيض اطرب . ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
قال بلى فالعب فقال
ولم يلهني دار ولا رسم منزل . ولم يتطربني بنان مخضب
قال فما يطربك اذن فقال
ولا انا ممن يزجر الطير همه . اصاح غراب ام تعرض ثعلب
فقال ممن انت ويحك ومن تسمو فقال
ولا السانحات البارحات عشية . امر صحيح القرن ام مر اعضب
فقال ما هذا فقرا احسنت فيه فقال
ولكن الى اهل الفضائل والتقى . وخير بني حواء والخير يطلب
فقال من هم ويحك فقال
الى النفر البيض الذين بحبهم . الى الله فيما نابني اتقرب
فقال ارحني ويحك من هؤلاء فقال
بني هاشم رهط النبي فانني . بهم ولهم ارضى مرارا واغضب
فقال لله درك يا بني اصبت واحسنت ان عدلت عن الزعانف والاوباش اذ لا يصرد
سهمك ولا يكذب قولك ثم مر فيها فقال له اظهر واشهر فانت اشعر من مضى واشعر من
بقي فقدم المدينة المنورة فاتى عبد الله بن الحسين فانشده فقال يا ابا المستهل
ان لي ضيعة اعطيت فيها اربعة الاف دينار وهذا كتابي قد اشهدت لك بها شهودا
فقال بابي انت وامي كنت اقول الشعر في غيركم اريد به الدنيا والمال ولا والله ما قلت
شيئا الا لله وما كنت لآخذ على شيء جعلته لله ثمنا فلما ابى عليه اخذ
بن ماثه فدفعه الى اربعة غلمان ثم اخذ بيده ودور في بني هاشم ويقول هذا
الكميت قال فيكم الشعر حين صمت الناس عن فضلكم وعرض دمه لبني امية
فاثيبوه بما قدرتم فاجتمع له من حلي النساء ومن الدراهم ما قيمته مائة الف
درهم فجاء بها الى الكميت فقال يا ابا المستهل اتيناك بجهد المقل ونحن في دولة
عدونا فاستعن بهذا على دهرك فقال بابي انت وامي قد اكثرتم وطيبتم وما
اردت بمدحي لكم الا الله فاردده على اهله فجهد به بكل حيلة فابى فقال اما ان
ابيت ان تقبل فان رايت ان تقول شعرا تغضب به الفزارية والتميمية لعل
فتنة تخرج من اعطافهما فقال قصيدته التي اولها
الا حييت عنا يا مدينا . وهل باس بقول امسلمينا
فعرض فيها وصرح بالعيب فيما كان من امر الحبشة وغيرهم مثل قوله
لنا قمر السماء وكل نجم . تشير اليه ايدي المهتدينا

Copyright ... University